مثيرة، اذ أدّى خطأ في اثناء التدريب الى مقتل خمسة وجرح ستة من أفراد مجموعة العمليات الخاصة التابعة لهيئة الاركان الاسرائيلية، في موقع ما في النقب، في ٥ تشرين الثاني (نوفمبر). وكشف صحفيون غربيون ان المجموعة كانت تتدرّب بهدف اغتيال زعيم «حزب الله» الشيخ حسن نصر الله، علماً بأن التقارير اللاحقة أشارت الى احتمال استهداف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات (**المصدر نفسه**، ٦/١١/١٩٩٢؛ و**تايمز**، ٢٤/١١/١٩٩٢؛ و**الحياة**، ٢٥/١١/١٩٩٢).

وفي مقابل خطط الاغتيال الاسرائيلية، اشتدت حرب الاغتيالات المتبادلة بين الفصائل الفلسطينية في جنوب لبنان. وتمحور الصراع بين جماعة «المجلس الثوري» المعروفة بجماعة «ابو نضال» ومنشقين عنها من «المجلس الثوري ـ قوات الطوارىء» بمؤازرة من حركة «فتح». وأدّت الاشتباكات الى مقتل ضابط منشق عن «ابو نضال» في مخيم البص، في ١٨ تشرين الاول (اكتوبر)، ممّا دفع الى قتل اثنين من ضباط «المجلس الثوري» في صيدا، في اليوم عينه (**القدس العربي**، ١٩/١٠/١٩٩٢). وثأر هؤلاء، في ٢٠ الشهر، اذ هاجموا مقهى في صيدا وقتلوا اثنين وجرحوا أربعة من أعضاء جماعة «قوات الطوارىء» (أشارت تقارير أخرى الى مقتل ١١)، بينما اغتال مجهولون احد ضباط «فتح» بمسدس مزوّد بكاتم للصوت في طرابلس، في اليوم عينه (**الحياة**، ٢١/١٠/١٩٩٢). وتوالت الاعتداءات على حركة «فتح» بعد ذلك، اذ أصيب أحد ضباطها وزوجته وحارسين بجروح نتيجة كمين نصب لهم في صيدا، في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر)، بينما لاقى اثنان من جماعة «ابو نضال» مصرعهما بانفجار عبوة كانا يحاولان زرعها لاغتيال ضابط منشق عنهم في صيدا، وقُتل احد مقاتلي «فتح» في شجار وقع بعد ذلك، في ٣٠ الشهر (**القدس العربي**، ٢/١٢/١٩٩٢). ووقعت محاولة أخيرة من قبل جماعة «ابو نضال»، في ١٢ كانون الاول (ديسمبر)، اذ زرعوا عبوة تزن ٢٠ ـ ٢٥ كيلوغراماً بهدف اغتيال قائد مخيم الرشيدية سلطان ابو العينين، وأدّى انفجارها الى جرح ستة مرافقين وأربعة مدنيين، دون اصابته (**المصدر نفسه**، ١٤/١٢/١٩٩٢).

ي. ص.